ISSN: 2716-1277
e-ISSN: 2716-1269
Available online at
https://jlic.iain-jember.ac.id/

Journal of Language Intelligence and Culture
Fakultas Tarbiyah dan Ilmu Keguruan
IAIN Jember
Vol. 2, No.2, Page 193-214, June 2020

Tadrīs Mahārah al-Kalām ma'a al-Nāṭiq al-Aṣlī (Mazāyāhu wa Naqāiṣuhu)

Isra Hayati Darman,
STAIN Mandailing Natal
israhayatid@gmail.com

Rani Ismil Hakim[1]
STAIN Mandailing Natal
Ismil.he@gmail.com[1]

ARTICLE INFO

Article History:
Accepted: November, 19th 2020.
Approved: December, 22th 2020.
Published: December 2020

الكلمات المفتاحية:
مهارة الكلام، الناطق الأصلي، مزايا، نقائص

DOI: 10.35719/jlic.v2i2.40

ملخص البحث

تدريس مهارة الكلام يحتاج إلى الممارسة والمثال الصحيح من المعلم، حتى إختار المعهد العالي الإسلامي دار القرآن بياكمبوه الناطق الأصلي بالعربية ليعلم مهارة الكلام في تلك الجامعة. يهدف هذا البحث لمعرفة تنفيذ عملية تدريس مهارة الكلام مع الناطق الأصلي، ومزاياه ونقائصه. أما منهج البحث المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي بالمدخل الكيفي. وأما النتائج من هذا البحث هي: الأول: أن تنفيذ عملية تعليم وتعلم مهارة الكلام مع الناطق الأصلي في المعهد العالي الإسلامي دار القرآن بياكمبوه هو تدريس مهارة الكلام للمستوى المبتدئ. والثاني: من المزايا الكثيرة من تعلم مهارة الكلام مع الناطق الأصلي منها: وجد الطلاب المثال للنطق الصحيح من المفردات والكلام بالنبر والتنغيم الصحيح، ومفردات وعبارات وأساليب اللغة العربية المشهورة والمستخدمة لدي العرب. ومن خلال تدريس مهارة الكلام مع الناطق الأصلي وجد الطلاب المثير والحماسة والتشجيع لترقية قدرتهم في مهارة الكلام. والثالث: من نقائص تدريس مهارة الكلام مع الناطق الأصلي وخاصة للمبتدئين في اللغة العربية، هي أن لهم صعوبة في فهم الشرح من المعلم لسرعته في التكلم ولقلة مفرداتهم العربية وقلتهم في إستيعاب قواعد النحو والصرف

CC BY SA

JLIC
Journal of Language Intelegence and Culture

Keywords: *speaking skill, native speaker, advantages, disadvantages.*

Abstract

Learning the speaking skill needs practice and a correct example from the teacher. Then, the Islamic Higher Institute Dar al-Qur'an Payakumbuh using the native speaker to teach the speaking skill at that institute. This research aims to find out the implementation of the process of learning the speaking skill with a native speaker, its advantages and disadvantages. The research method used in this research is the descriptive method with qualitative approach analysis. The results of this research are: The first: The process of teaching and learning the speaking skill with the native speaker at the Islamic Higher Institute Dar Al-Qur'an Payakumbuh is implemented to the beginner level. The second: The advantages of learning the speaking skill with the native speaker, including: The students found the example of correct pronunciation from vocabulary and speaking with correct accent, intonation,vocabulary, phrases and styles of the famous Arabic language and used by Arabs. Also, by learning the speaking skill with native speaker, the students found exciting, enthusiastic, and encouraged to upgrade their ability to speak, and the third: disadvantages of learning the speaking skill with the native speaker, which is especially for beginners in the Arabic language, they are difficult to understand the explanation from the teacher because of his speed in speaking, and lack of their Arabic vocabularies, and lack of their comprehension in grammar and morphology.

المقدمة

تعتبر مهارة الكلام من المهارات الخلاقة لأن المتكلم يختار من العبارات والمفردات والتركيبات اللغوية ما يناسب الأفكار التي يريد التعبير عنها والموقف الذي يتم فيه الاتصال اللغوي. ومهارة الكلام تتفق مع الكتابة في الانتاجية والابتكار، ولكنها تختلف عنها في العامل الزمني والتجاوب بين المتكلم والمستمع. فالكاتب يستطيع إعادة ما كتب أو تعديل فيه أو حذفه كله بينما يصعب على المتكلم ذلك.[1]

فالكلام هو الوسيلة الأساسية للتوصل، إذ يرى معظم الباحثين اللغويين أن حوالي 95% من النشاط اللغوي يكون نشاطا شفهيا ويشكل الكلام أداة اتصال سريعة

[1] صلاح عبد المجيد العربي، **تعلّم اللغات الحيّة وتعليمها بين النظريّة والتطبيق** (بيروت: مكتبة لبنان، 1981)، ص.138

بين الأفراد أو بين الفرد والمجتمع. والشخص الذي يملك قدرة في الكلام ويقدر على ضبطه وإدارته سيسبب في احرازه للنجاح في حياته العامة والخاصة، لأن الكلام هو الذي سيرسم صورة شخصية في أذهان الآخرين، ومن لا يستطيع التحكم في هذه الملكة التي حباها الله سبحانه وتعالى للإنسان فإنها تكون مدعاه لفشله بل وقوعه في كثير من المزالق.2 وتمكن أهمية التعبير فيما يؤديه من دور في الإبانة عن الأفكار والأراء وتصوير الإحساسات والمشاعر.

المعهد العالي الإسلامي دار القرآن بياكمبوه هو إحدى الجامعات الإسلامية غير حكومية الموجودة في سومطرة الغربية. تقع هذه الجامعة في شارع خاطب سليمان قرية ليمبوكان، بياكمبوة الجانوبية مدينة بياكمبوه. لها قسمان، فهما قسم تربية اللغة العربية وقسم علم القرآن والتفسير. واللغة العربية هي من المواد الواجبة لتدريسها لكل طالب وطالبة في هذين قسمين. تدرس اللغة العربية بكثير من فروعها في قسم تربية اللغة العربية، ومنها الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة والبلاغة والنحو والصرف وغيرها. وكذلك تدرس اللغة العربية في قسم علم القرآن والتفسير في خمس مواد وهي المحادثة والنحو والصرف وقراءة الكتب وبلاغة القرآن.

جرى تدريس مهارة الكلام في هذين القسمين في مادة المحادثة. وتؤدي عملية التعليم والتعلم في سنة دراسية 2019/2018 لمادة المحادثة في هذه الجامعة مع الناطق الأصلى من مصر. وهي تؤدي للطلاب في قسم تربية اللغة العربية الفصل الدراسي الأول في مادة المحادثة الأولى، وللطلاب في قسم علم القرآن والتفسير الفصل الدراسي الثالث في مادة اللغة العربية الأولى (المحادثة).

[2] محمد صالح الشنطي، **المهارات اللغوية** (المملكة العربية السعودية:دار الأندلس للنشر والتوزيع، 1995)، ص. 194

1. مفهوم الكلام وأهميته وطبيعته

يعتبر الكلام الفن الثاني من فنون اللغة العربية بعد الاستماع، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة. وهو من العلامات المميزة للإنسان فليس كل صوت كلام، لأن الكلام هو اللفظ والإفادة، واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف، وكما أن الإفادة هي ما دلت على معنى من المعاني على الأقل في ذهن المتكلم.

الكلام في أصل اللغة هو عبارة عن الأصوات المقيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بالألفاظ، والكلام هو ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والتسامح، أو على الأقل في ذهن المتكلم، وفي تعريفات الآخرين أن الكلام هو وسيلة للتعبير الإنساني عن الأفكار وعن طريق جهاز النطق لتوصيلها من مرسل إلى متلقي3.

وينقسم الكلام إلى قسمين رئيسين: الأول: الكلام الوظيفي، وهو ما يؤدي غرضا وضعيا في الحياة في محيط الإنسان، والكلام الوظيفي الغرض منه هو اتصال الناس ببعضهم بعضا، لتنظيم حياتهم وقضاء حاجاتهم مثل: المحادثة والمناقشة. والثاني: الكلام الإبداعي، فيمكن من أن يؤثر في الحياة العامة بأفكاره وشخصيته مثل :التكلم عن جمال الطبيعة والمشاعر العاطفية والتذوق الشعري والنثر والقصص.

فالكلام هو أحد الأنواع من التعبير. واللغة هي أداة التعبير، ولا تحيى اللغة إلا فيها التعبير بين أبنائها. وللتعبير منزلة كبيرة في الحياة، فهو ضرورة من ضرورتها ولا يمكن لأي شخص أن يستغنى عنه في أي مرحلة من مراحل عمره، ففيه يعرض الأفراد أفكارهم ومشاعرهم باللسان أو القلم. وهو مظهر الفهم ووسيلة الإفهام ودليل

---

[3] صايش كهينة ويوسف خوجة سعيدة، **المحادثة ودورها في تنمية مهارة التحدّث في مرحلة التعليم الابتدائي السنة الخامسة- أنموذجا-** (جامعة عبد الرحمن ميرة، 2016)، ص. 40

الإقناع وفيه تحقق اللغة وظيفتها. فتنمية القدرة على التعبير والحديث الصحيح أهم الأغراض في تعلّم اللغة.[4]

وللكلام أو التحدث أهمية كبيرة لأنه أول صور الأداء اللغوي. ولا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم. أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان. وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها.[5]

وعملية الكلام يأتي استجابة طبيعية لمواقف الحياة المختلفة، وهي وسيلة للاتصال بالآخرين، وهي المظهر البارز للشخصية الذي ينمو عن سلوك الفرد وثقافته وتربيته وطريقة تفكيره وهي حصيلة مهارات متعددة ووسيلة التفاعل الاجتماعي وبه تتحقق الأمور التالية:[6]

أ) الوعي بالذات، فمن خلال عملية الكلام يشعر الانسان بأن له كيانا وأنه قادر على التأثير في الآخرين والتوصل معهم.

ب) التدفّق في عملية الكلام عامل من عوامل الارتياح النفسي والطمأنينة والانفراج الداخلي، لأن في عملية الكلام تنفيس عن الذات وهمومها

ج) عملية الكلام من أكثر النشاطات اللغوية انتشارا في الحياة العملية والعلمية والاجتماعية

د) تنمية مهارة الكلام من الضرورات التي تعترضها مستلزمات التعلم لأنها وسيلة الحوار والمناقشة.

---

[4] جاسم الجبوري وهاشم السلطاني، **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية** (عمان: مؤسسة دار الصادق الثقافية. 2013)، ص. 300

[5] على أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية** (القاهرة: دار الفكر العربي، 2002)، ص.87

[6] محمد صالح الشنطي، **المهارات اللغوية**، ...، ص. 196

2. اهداف تدريس مهارة الكلام

يستخدم المتعلم مهارة الكلام عندما يجيب عن أسئلة المدرس شفهيّا أو يسأل بدوره بعض الأسئلة أو يشترك في حديث أو مناقشة. ومعيار كفاءة المتعلم في هذه المهارة هو قدرته على التعبير عن أفكاره بلغة يستطيع أهل اللغة الأصليون فهمها. وتعتمد هذه المهارة على نجاح المتعلم وقدرته على النطق صوتيات اللغة بطريقة يفهمها من يسمعه، وعلى تحكّمه في قواعد اللغة ونحوها وصرفها وحسن استخدامها لمعاني مفرداتها.[7]

وهناك أهداف تعليم الكلام للناطقين بغير العربية ويمكن عرضها فيما يلي[8]:

أ) أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.

ب) أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.

ج) أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.

د) أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.

ه) أن يعبر عن أفكاره مستخدما النظم الصحيحة لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.

و) أن يستخدم بعض الخصائص اللغوية في التعبير الشفهي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.

ز) أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عملية اتصال عصرية.

---

[7] صلاح عبد المجيد العربي، **تعلّم اللغات الحيّة وتعليمها بين النظريّة والتطبيق**، ...، ص.138

[8] محمد إيفان ألفيان، **مهارة الكلام وتعليمها** (المجلة العلمية "Arabia"، Vol.5, No. 1, Januari-Juni 2013)، ص. 107

ح) أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي والإسلامي.

ط) أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة.

ي) أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.

وأما اهداف مهارة الكلام في مجال تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية عند رشدي أحمد طعيمة هي:[9]

أ) نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا

ب) التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا (مثل ذ، ز، ظ، ..الخ)

ج) التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة

د) تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة من متحدثي العربية

ه) نطق الأصوات المتجاورة نطقا صحيحا (مثل ب، ت، ث، ... إلخ)

و) التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة

ز) استخدام التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة

ح) استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداما سليما في ضوء فهمه للثقافة العربية

ط) استخدام النظام الصحيح لتراكيب الكلمة عند الكلام

ي) التعبير عن الحديث عند توافر ثروة لغوية تمكنه من الاختيار الدقيق للكلمة

ك) ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا يلمسه السامع

ل) التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة فلا هو بالطويل الممل ولا هو بالقصير المخل

[9] فتحي علي يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، **المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق** (القاهرة: مكتبة وهبة، 2003)، ص. 64-65

م) التحدث بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة مما ينبئ عن ثقته بالنفسي وقدرته على مواجهة الآخرين

ن) نطق الكلمات المنونة نطقا صحيحا يميز التنوين عن غيره من الظواهر

س) استخدام الإشارات والايماءات والحركات غير اللفظية استخداما معبرا عما يريد توصيله من أفكار

ع) التوقف في فترات مناسبة عند الكلام، عندما يريد اعادة الترتيب أفكاره أو توضيح شيء منها، أو مراجعة صياغة بعض ألفاظه

ف)الاستجابة لما يدور أمامه من حديث استجابة تلقائية. ينوع فيها أشكال التعبير وأنماط التراكيب مما ينبئ عن تحرر من قواللب التقليدية في الكلام

ص) التركيز عند الكلام على المعنى وليس على الشكل اللغوي الذي يصوغ فيه هذا المعنى

ق) تغيير مجرى الحديث بكفاءة عندما يتطلب المواقف ذلك

ر) حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة مناسبة

ش) إلقاء خطبة قصيرة مكتملة العناصر

ت)إدارة مناقشة في موضوع معين، وتحديد أدوار الأعضاء المشتركين فيها واستخلاص النتائج من بين الآراء التي يطرحها الأعضاء

ث)إدارة الحوار تليفونى مع أحد الناطقين بالعربية

شرح على أحمد مدكور أن من أهم الأهداف التي يجب أن يعمل المنهج بما فيه المدرس على تحقيقها وخاصة في المرحلة الأولى من مراحل التعليم العام ما يلي:[10]

أ) تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية

ب)إثراء ثروته اللفظية الشفهية

ج) تقويم روابط المعنى عنده

د) تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها

[10] على أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية**،... ، ص.93

ه) تنمية قدرته على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية

و) تحسين هجائه ونطقه

ز) استخدامه للتعبير القصصى المسلّى.

وإذا ما تجاوز التلميذ هذه الحلقة (أو حتى قبيل نهايتها) إلى الحلقة الثانية من مراحل التعليم العام، فإن منهج اللغة يجب أن يعطى التلاميذ فرصة كاملة لتنمية المهارات الآتية:[11]

أ) آداب المحادثة والمناقشة والطريقة سير فيهما

ب) التحضير لعقد الندوة وإدارتها

ج) القدرة على أن يخطب أو يتحدث في موضوع عام أمام زملائه أو جماعة من الناس

د) القدرة على قص القصص والحكايات

ه) القدرة على إعطاء التعليمات والتوجيهات

و) القدرة على عرض التقارير عن أعمال قام بها أو مارسها

ز) القدرة على التعليق على الإخبار والاحداث وعلى المدخلات

ح) القدرة على مجالس الناس ومجاملتهم بالحديث

ط) القدرة على عرض الأفكار بطريقة منطقية ومقنعة

ي) القدرة على البحث عن الحقائق والمعلومات والمفاهيم في مصادرها المختلفة والمتاحة.

3. مستوى تدريس مهارة الكلام

تعتبر المحاكاة والترديد والإعادة أدنى المستويات في مزاولة مهارة الكلام وأسهلها بينما يشكل التعبير الحرّ الخلاّق أعلى هذه المستويات وأكثرها شعوبة.[12]

[11] على أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، ...، ص. 93-94

[12] صلاح عبد المجيد العربي، **تعلّم اللغات الحيّة وتعليمها بين النظريّة والتطبيق**،... ، ص.138

وشرح رشدي أحمد طعيمة وأصدقائه في كتاب "المرجع في مناهج التعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى"، أن هناك المستويات الثلاثة لكل مهارة في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وهي المستوى المبتدئ والمستوى المتوسط والمستوى المتقدم. وشرحوا أن في ضوء نتائج بعض التحليلات الإحصائية، يرون أن هناك المهارات أو الكفايات لكل مستوى لتدريس مهارة الكلام، وهي:

أ) المستوى الإبتدائي: [13]

1) نطق الأصوات نطقا صحيحا.
2) التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا (مثل: ذ، ز، ظ...).
3) التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.
4) تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة من متحدثي العربية.
5) نطق الأصوات المتجاورة نطقا صحيحا (مثل: ب، ت، ث، ...).
6) نطق الكلمات المنونة نطقا صحيحا يميز التنوين عن غيره من الظواهر.
7) استخدام الإشارات والإيماءات والحركات غير اللفظية استخداما معبرا عما يريد توصيله من أفكار.

ب) المستوى المتوسط: [14]

1) استخدام الصحيح لتركيب الكلمة العربية عند الكلام.
2) التمييز عند الكلام بين التعبير الجميل والعادي.
3) تقديم الناس بعضهم لبعض بطريقة مناسبة.

ج) المستوى المتقدم: [15]

[13] رشدي أحمد طعيمة وعلي أحمد مدكور وإيمان أحمد هريدي، **المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى** (القاهرة: دار الفكري العربي، 2010)، ص. 201-202

[14] رشدي أحمد طعيمة وعلي أحمد مدكور وإيمان أحمد هريدي، **المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، ...، ص. 204

1) التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة.
2) التعبير الحديث عن احترامه للآخرين.
3) اختيار التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة.
4) استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداما سليما في ضوء فهمه للثقافة العربية الإسلامية.
5) التكيف مع مع ظروف المستمعين سواء من حيث سرعة الحديث أو من حيث مستواه.
6) التعبير عند الحديث عن توافر ثروة لفظية تمكنه من الاختيار الدقيق للكلمة.
7) الانطلاق في التعبير عن الأفكار دون توقف ينبئ عن عجز.
8) ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا يلمسه السامع.
9) التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة، فلا هو بالطويل الممل، ولا هو بالقصير المخل.
10) التحدث بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة، مما ينبئ عن ثقة بالنفس وقدرة على مواجهة الآخرين.
11) التعبير عند الكلام عن استيعاب لنظام الجملة العربية، فلا يبدو في كلامه روح الترجمة، مما ينبئ عن أنه يفكر باللغة العربية.
12) التوقف في فترات مناسبة عند الكلام، عندما يريد إعادة ترتيب أفكار، أو توضيح شيء منها، أو مراجعة صياغة بعض ألفاظه.
13) الإجابة على الأسئلة التي توجه إليه إجابة صحيحة تصيب الهدف من إلقاء السؤال.

---

[15] رشدي أحمد طعيمة وعلي أحمد مدكور وإيمان أحمد هريدي، **المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، ...، ص. 208-210

14) الإستجابة لما يدور أمامه من حديث استجابة تلقائية ينوع فيها أشكال التعبير وأنماط التراكيب.
15) التركيز عند الكلام على المعنى وليس على الشكل اللغوي الذي يصوغ فيه هذا المعنى.
16) الاستغناء عن التفصيلات التي لا قيمة لها في الحديث.
17) تغيير مجرى الحديث بكفاءة عندما يتطلب الموقف ذلك.
18) معرفة الأماكن والأوقات والمواقف التي لا ينبغي الكلام فيها.
19) إدراك أهمية أن يكون لديه شيء يتحدث عنه وليس الحديث لمجرد الحديث.
20) عدم احتكار الحديث وإدخال جميع أعضاء الجماعة في المحادثة.
21) معارضة القضية التي يذكرها المتكلم دون إحراجه.
22) حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة ومناسبة.
23) إلقاء خطبة قصيرة مكتملة العناصر.
24) إدارة مناقشة في موضوع معين، وتحديد أدوار الأعضاء المشتركين فيها واستخلاص النتائج من بين الآراء التي يطرحها الأعضاء.
25) إدارة حوار تليفوني مع أحد الناطقين بالعربية.

وشرح كذلك رشدي أحمد طعيمة عن توجيهات لكل مستوى في تدريس مهارة الكلام في كتابه الآخر، وهي:[16]

أ) المستوى الإبتدائي: يمكن أن تدور مواقف الكلام حول أسئلة يطرحها المعلم ويجيب عليها الطلاب. ومن خلال هذه الإجابة يتعلم الطلاب كيفية انتقاء الكلمات وبناء الجمل وعرض الأفكار. ويفضل أن يرتب المعلم هذه الأسئلة بشكل الذي ينتهي بالطلاب إلى بناء الموضوع متكامل. ومن

[16] رشدي أحمد طعيمة، **تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه واساليبه** (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة–ايسيسكو–، 1989)، ص. 162

الموافق أيضا تكليف الطلاب بالإجابة عن التدريبات الشفهية، وحفظ بعض الحوارات والإجابة الشفوية عن الأسئلة بنص قرأوه.

ب) المستوى المتوسط: يرتفع مستوى المواقف التي يتعلم الطلاب من خلال مهارة الكلام. من هذه المواقف لعب الدور role playing وإدارة الإجتماعات. والمناقشة الثنائية، ووصف الأحداث التي وقعت للطلاب، وإعادة رواية الأخبار التي سمعوها في التلفاز والإذاعة والأخبار عن محاثة هاتفية جرت أو إلقاء تقرير مبسط وغيرها.

ج) المستوى المتقدم: هنا قد يحكي الطلاب قصة أعجبتهم أو يصفون مظهرا من مظاهر الطبيعية، أو يلقون خطبة أو يديرون مناظرة أو يتكلمون في موضوع مقترح، أو يلقون الحوار في تمثيلية، أو غيرها. والمهم في هذا كله أن يراعي المعلم الرصيد اللغوي عند الدارسين وكذلك اهتماماتهم ومدى ما لديهم من خبرة عن موضوع الحديث.

4. أساليب الكلام

هناك أنواع أساليب الكلام أو التعبير الشفوي، وهي:[17]

أ) المحاضرة

ب) المحادثة والمناقشة

المحادثة من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار، حتى ينبغي أن تحظى بمكانة كبيرة في المدرسة. وكذلك بالمناقشة، وجدنا مواقف كثيرة للمحادثة والمناقشة في حياة التلاميذ داخل الفصل أو خارجه في المجتمع، مثلا عند زيارات وعلى الموائد وعند الاستماع إلى الأخبار وفي المؤتمرات وعند يجري الخلاف في مسألة ما أو عند تقديم العمل وغيرها.

[17] على أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، ... ، ص. 92

ج) الندوة

د) المناظرة

ه) الخطابة والقاء الكلمات

و) قص القصص والحكايات والنوادر

حكاية القصص أو النوادر من أهم ألوان التعبير الشفوي، فالأباء والأمهات يقصون القصص على أبنائهم، ويقص الأطفال قصصا على زملائهم، وكذلك بالكبار. ولكي تحقق القصص أهدافها، يجب أن يراعي الأمور الآتية:[18]

1) أن تكون من اختيار التلاميذ. أن للتلاميذ قصص وخبرات ممتعة يشتاقون للتحدث عنها. ويمكن أن يكون اختيارها من خبرات التلاميذ المباشرة، كالنوادر والقصص التي حدثت لهم بالفعل أو غير مباشرة كأن يكونوا قد اكتسبوها عن طريق القراءة أو الاستماع إلى الآخرين.

2) حكاية الخبرات الشخصية تعتبر مدخلا مناسبا لتعليم التلاميذ. وقد يعمد بعض المدرسين إلى الحكايات والقصص الخيالية التي يميل إليها التلاميذ في مرحلة معينة ثم يطالبونها بإعادتها.

3) تجنب الإكراه. يجب أن لا يطلب من التلاميذ حكاية قصة لايستمتعون بحكايته، ولا أن يردد حكاية سمعها زملاؤه منه قبل ذلك، لأن سيقتل في نفسه أهم عناصر القدرة على التعبير.

4) يجب أن تتنوع القصص والنوادر بحيث تقابل الأذواق المختلفة للتلاميذ واهتمامتهم المتنوعة.

5) الاهتمام بالممارسة، يجب على المدرس الاهتمام بتوزيع الأدوار وإعطاء كل تلميذ الفرصة لقص ما يراه مناسبا من الحكايات والنوادر.

6) يوجد ارتباط وثيق بين برنامج تعليم الأدب، وحكاية القصص والنوادر والقراءة، فاستغلال كلها مهم في عرض القصص.

[18] على أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، ...، ص. 95-97

7) ينبغى ألا نسمح للتلاميذ بحكاية أية قصة قبل أن يستعد لها.
ز) إعطاء التعليمات والإرشادات
ح) عرض التقارير
ط) التعليقات والمداخلات

منهجية البحث

هذا البحث هو البحث الكيفي بمنهج الوصفي التحليلي بالبحث الميداني. أجرت الباحثة البحث في تدريس مهارة الكلام مع الناطق الأصلي في المعهد العالي الإسلامي دار القرآن بياكمبوه من خلال طريقة المقابلة والتوثيق. أجرت الباحثة المقابلة بالطلاب في تلك الجامعة من قسم تربية اللغة العربية (في مادة المحادثة الأولى) وقسم علم القرآن والتفسير (في مادة اللغة العربية الأولى أو المحادثة) لجمع البيانات عن عملية التعليم والتعلم ومزايا ونقائص من التعليم مع الناطق الأصلي لديهم. واستخدمت الباحثة طريقة التوثيق لمعرفة المواد التعليمية المدروسة في هذا التعليم، وهي المواد التعليمية الموزعة للطلاب في كل اللقاءات الدراسية. وجرى هذا البحث من التاريخ 9-14 مارس 2019.

نتائج البحث ومناقشه

1. تنفيذ تدريس مهارة الكلام مع الناطق الأصلي

هذا الشرح عن عملية تدريس مهارة الكلام مع الناطق الأصلى في المعهد العالي الإسلامي دار القرآن بياكمبوه. جرت هذه العملية للطلاب في قسم تربية اللغة العربية الفصل الدراسي الأول في مادة المحادثة الأولى، وللطلاب في قسم علم القرآن والتفسير الفصل الدراسي الثالث في مادة اللغة العربية الأولى (المحادثة).

وقد شرح رشدي أحمد طعيمة أن هناك توجيهات العامة حول تدريس مهارة الكلام التي لابد للمعلم أن يهتم بها، وهي: تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام، أن يعبر الطلاب عن خبرة، التدريب على توجيه الانتباه، عدم المقاطعم وكثرة التصحيح، والتدرج، وهو أن ينبغي لمعلم أن يهيء من مواقف الكلام ما يتناسب مع

كل مستوى من مستويات الدارسين، وهي من المستوى الإبتدائي أو المبتدئ، ثم المستوى المتوسط ثم المستوى المتقدم، وقيمة الموضوع: تزداد دافعية الطلاب للتعلم كلما كان ما يتعلمونه ذا معنى عندهم، وذا قيمة عند حياتهم. [19]

قد طبقت تلك التوجيهات في تدريس مهارة الكلام في المعهد العالي الإسلامي دار القرآن بياكمبوه، ومنها في تدرج مستوى الدراسي والموضوعات المشهوة لدي الطلاب يعني الموضوعات حول حياتهم، كالتعارف والأسرة والجامعة وغيرها.

وأما المحادثة هو إحدى طرق أو فنون في تدريس مهارة الكلام.

جرت عملية تدريس المحادثة في الفصلين المختلفين بنفس المعلم ونفس المواد التعليمية، لأن المنهج المقرر من الجامعة لهاتين مادتين مساويان. والمعلم في هذا التعليم هو الناطق الأصلي من مدينة مصر.

تبدأ عملية التدريس بالسلام والمقدمة من المعلم. ثم يوزّع المعلم لكل طالب المادة التعليمة لتلك اللقاء في شكل الورقة المطبوعة بالمادة. فيها الحوار ومفردات إضافية واسئلة الإستيعاب. ثم قرأ المعلم الحوار المطبوع في الورقة بالنطق والشكل الصحيح وبالنبر والتنغيم الصحيح، ويستمع إليها الطلاب. ثم يترجم المعلم الحوار إلى اللغة الإندونيسية بترجمة حرفية كلمة فكلمة. ثم أمر المعلم الطلاب ليقرأوا الحوار بالنبر والتنغيم الصحيح كما قد قرأه المعلم جماعة، ثم يصحّح الأخطاء من قراءة الطلاب. ثم شرح المعلم المفردات الإضافية التي تتعلق بهذا الحوار، ومنها المفردات بالمعانى المتقاربة والكلمات االمترادفة والمشترك اللفظي والكلمات المتضادة. ثم شرح أيضا المعلم التصريف من المفردات المعينة المهمة لديه والقواعد البسيطة. ثم أجاب الطلاب أسئلة الإستيعاب المكتوبة تحت الحوار بعد المفردات الإضافية شفهيّا. ثم أعطى المعلم الوقت للطلاب ليسألوا حول نص الحوار أو الموضوع المدروسة. وفي نفس الوقت

[19] رشدي أحمد طعيمة، **تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه واساليبه**، ...، ص. 160-162

الطلاب يحفظون الحوار. والأخير، طبّق الطلاب الحوار مع المعلم مباشرة واحدا فواحدا، ثم الإختتام.

2. مزايا تدريس مهارة الكلام مع الناطق الأصلي

من نتائج المقابلة بالطلاب في قسم تربية اللغة العربية وقسم القرآن والتفسير في المعهد العالي الإسلامي دار القرآن بياكمبوه من التاريخ 11-13 مارس يوجد عدة المزايا في تدريس مهارة الكلام مع الناطق الأصلي في هذه الجامعة، وهي:

أ) أن تدريس مهارة الكلام مع الناطق الأصلي يعطى الطلاب النموذج في النطق الكلام العربي بالنبر والتنغيم الصحيح، في حين أن كثيرا من المعلمين الإندونيسيين لا يعطي الإهتمام الكبير في النبر والتنغيم الصحيح عند العرب لأنهم لا يستوعبونهما.

ب) أن عملية تدريس مهارة الكلام مع الناطق الأصلي سيعطي الطلاب أساليب اللغة العربية الأصل من العرب.

ج) أن عملية تدريس مهارة الكلام مع الناطق الأصلي سيعطي الطلاب المثير والحماسة والتشجيع لترقية قدرتهم في مهارة الكلام.

د) من خلال عملية تدريس مهارة الكلام مع الناطق الأصلي، يجد الطلاب المعرفة الواسعة حول مفردات وعبارات اللغة العربية المشهورة والمستخدمة عند العرب.

ه) من خلال عملية تدريس مهارة الكلام مع الناطق الأصلي، يعرف الطلاب علاقة بين المعاني والألفاظ المختلفة المرتبطة بالمواد المدروسة، كالمعاني المتقاربة ك"اليوم الدراسي – الفصل الدراسي – العام الدراسي"، والألفاظ المترادفة ك"زميل – صديق – صاحب"، "الإختبارات – الإمتحانات"، والألفاظ المتضادة ك"أول – آخر"، "صحيح – خطأ"، "طويل – قصير"، وغيرها.

3. نقائص تدريس مهارة الكلام مع الناطق الأصلي

كما هناك المزايا الكثيرة في تدريس مهارة الكلام مع الناطق الأصلي، فوجت عدة النقائص أو المشكلات في هذه عملية التعليم والتعلم، ومنها:

أ) أن يصعب الطلاب وخاصة من المبتدئين في اللغة العربية في فهم كل الشرح من المعلم لأن قلة مفرداتهم في اللغة العربية.

ب) شرح المعلم الدرس بالسريعة حتى يصعب الطلاب في استيعاب المعنى من ذلك الشرح دقيقا، ولاسيما للمبتدئين في تعلم اللغة العربية.

ج) ليس لبعض الطلاب المبتدئ الشجاعة ليسأل عما يتعلق بالموضوع الذي لم يفهمونه لعدم علمهم في قواعد النحو والصرف حتى لا يستطيع أن يرتب الجمل.

د) وعلى العكس، هناك بعض الطلاب الذين يخافون في إعطاء الأسئلة أو تقديم الكلام لمعلم الناطق الأصلي لأنهم قد تعلموا عن قواعد النحو والصرف بدقيق، حتى يخافون أن يخطأون في الكلام. وهذا حالة من بعض الطلاب الذين درسوا في المعهد السلافية من قبل.

ه) قلة ثقة النفس عند الطلاب المبتدئين حينما يتعلمون مهارة الكلام مع الناطق الأصلي، إلا الطلاب المجتهدون فيه.

4. المناقشة حول المزايا والنقائص من تدريس مهارة الكلام مع الناطق الأصلي

بعد أن أجرت الباحثة البحث في المعهد العالي الإسلام دار القرآن بياكمبوه، وبعد التحليل لكل بيانات الموجودة من ميدان البحث، فتعرض الباحثة عدة الملاحظة عن هذا التعليم:

أ) أن تدريس مهارة الكلام مع الناطق الأصلي الذي جرى في المعهد العالي الإسلامي دار القرآن هو تدريس مهارة الكلام للمستوى المبتدئ. ظهر هذا الحال من المقرر الدراسي وعملية تنفيذ هذا التعليم. فعل المعلم التنفيذ من هذا التعليم في شكل محادثة أو الحوار نموذجيا، وهناك حفظ بعض الحوارات والأسئلة

الإستيعابية التي يجيبها الطلاب شفهيا، وهذه العملية مناسبة بما شرحه رشدي أحمد طعيمة عن المستوى المبتدئ. بجانب ذلك، أن بعض الطلاب في ذلك الفصل ليس من المستوى المبتدئ في تعلم اللغة العربية لأن خرج بعضهم من المعهد الحديث كغنتور فنوروغو وبعضهم من المعهد السلفي كمعهد فربا في السومطرة الشمالية والمعهد التربية الإسلامية في بياكمبوه سومطرة الغربية. ولكن خرج الآخرون من المدرسة المتوسطة الإسلامية والمدرسة المتوسطة العامة، وليس لهم خبرة كثيرة في تعليم اللغة العربية من قبل.

ب) يوجد من البحث في المعهد العالي الإسلامي دار القرآن بياكمبوه أن تدريس مهارة الكلام مع الناطق الأصلي مناسب أكثر لمستوى المتوسط والمتقدم، ولكن لا يناسب بالمستوى المبتدئ، إلا إذا هناك المعلم أو المدرس من الإندونيسيا الذي يرافق الناطق الأصلي في الفصل. لأن المبتدئ يحتاج إلى الشرح الكثير باللغة الإندونيسيا وليست لديهم الخبرة الكثيرة في تعليم اللغة العربية وخاصة مهارة الكلام من قبل. وكذلك وجدت الباحثة من نتائج المقابلة، أن الطلاب المبتدئين في اللغة العربية، هم يرغبون في تعلم مهارة الكلام بالمعلم الإندونيسي أكثر من الناطق الأصلي باللغة العربية. وبينما الطلاب المستوى المتوسط، هم يرغبون في تدريس مهارة الكلام مع الناطق الأصلي لأنهم يستطيعون أن يجدوا خبرة كثيرة وعلوم الكثيرة لتطوير مهارتهم في الكلام بالمثال الصحيح.

ج) أن تدريس مهارة الكلام مع الناطق الأصلي له مزايا كثيرة للطلاب وكذلك هناك النقائص. ولكن من الممكن ستختلف نتائج البحث بإختلاف المعلم والطلاب ومؤسسة، لإختلاف الحال وخلفية من الطلاب في كل مكان.

الخاتمة

أن تنفيد عملية تعليم وتعلم مهارة الكلام مع النطق الأصلي في المعهد العالي الإسلامي دار القرآن بياكمبوه هو تدريس مهارة الكلام للمستوى المبتدئ. هناك المزايا الكثيرة من تعلم مهارة الكلام مع الناطق الأصلي، ومنها: وجد الطلاب المثال للنطق الصحيح من المفردات والكلام بالنبر والتنغيم الصحيح، ومفردات وعبارات وأساليب اللغة العربية المشهورة والمستخدمة لدي العرب. وكذلك من خلال تدريس مهارة الكلام مع الناطق الأصلي وجد الطلاب المثير والحماسة والتشجيع لترقية قدرتهم في مهارة الكلام. وأما من نقائص تدريس مهارة الكلام مع الناطق الأصلي وهي خاصة للمبتدئين في اللغة العربية، هم يصعبون في فهم الشرح من المعلم لسرعته في التكلم ولقلة مفرداتهم العربية وقلتهم في إستيعاب قواعد النحو والصرف. وتقول الباحثة أن تدريس مهارة الكلام مع الناطق الأصلي، مناسب أكثر للمستوى المتوسط والمتقدم.

المراجع

جاسم الجبوري وهاشم السلطاني، **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية**. عمان: مؤسسة دار الصادق الثقافية. 2013

رشدي أحمد طعيمة. **تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه واساليبه**. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة–ايسيسكو–. 1989

رشدي أحمد طعيمة وعلي أحمد مدكور وإيمان أحمد هريدي. **المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**. القاهرة: دار الفكري العربي. 2010

صايش كهينة ويوسف خوجة سعيدة. **المحادثة ودورها في تنمية مهارة التحدّث في مرحلة التعليم الابتدائي السنة الخامسة- أنموذجا-** .جامعة عبد الرحمن ميرة. 2016

صلاح عبد المجيد العربي. **تعلّم اللغات الحيّة وتعليمها بين النظريّة والتطبيق.** بيروت: مكتبة لبنان. 1981

على أحمد مدكور. **تدريس فنون اللغة العربية.** القاهرة: دار الفكر العربي. 2002

فتحي علي يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ. **المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق.** القاهرة: مكتبة وهبة. 2003

محمد إيفان ألفيان. **مهارة الكلام وتعليمها.** المجلة العلمية "Arabia"، Vol.5, No. 1, Januari-Juni 2013

محمد صالح الشنطي. **المهارات اللغوية.** المملكة العربية السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع. 1995